

مشروع ورقة عمل لندوة الحضارة *

في الوقت الذي يواصل فيه المستشرقون و العلماء الآخرون جهودهم الرائدة و المحمودة في تطوير الدراسات اليمنية القديمة مجتمعين أو منفردين، كل في مجاله و عبر مؤسسته أو هذه الهيئة أو المجلة أو دار النشر أو غيرها، فقد آن الآوان لليمنيين، خاصة و أن بلادهم قد تحررت من النظامين الإمامي و الأجنبي، أن يتحمّلوا أنفسهم مسئولياتهم الوطنية و القومية في إرساء و دعم و تطوير و تعميم تراث حضارتهم القديمة الزاهرة بين مواطنيهم و إخوانهم العرب على السواء.

و لا نشك البتة في أن أية مشاريع جادة تقدم لتحقيق مثل هذا الهدف النبيل ستلاقي الدعم و المساعدة من كل من الأشقاء و الأصدقاء و الهيئات العلمية و المنظمات الثقافية الدولية أو الإقليمية خاصة في مرحلة التأسيس حيث نحتاج إلى مساعدة في تجميع لنصوص و ترجمات آلاف النقوش و الآثار، و لمئات المؤلفات و الأبحاث الأجنبية التي كتبت حول حضارتنا خارج اليمن، و كذلك العون في إقامة الأجهزة و تأهيل الكوادر اليمنية الضرورية للقيام بواجباتها بحثاً و تدريساً و تأليفاً و ترجمةً. و من أجل تحقيق هذا الهدف - هدف إرساء و تطوير و تعميم تراث الحضارة اليمنية القديمة عبر لغة الضاد - نرى ضرورة إتحاد الوسائل التالية التي نذكرها إجمالاً و نترك أمور وضع خططها و ترتيبها مفصلة إلى المختصين و الفنيين و مراكز الدراسات اليمنية المعنية.

1. تأليف مدونة عربية للنقوش اليمنية:

من أجل تيسير دراسة الجزيرة العربية، مهد العرب و العروبة، في كل مجالاتها الحضارية و التاريخية و الثقافية و اللغوية و الإجتماعية و السياسية و العلمية، من أجل ذلك فلا بد من أن نضع أمام الدارسين العرب و اليمنيين نصوص كافة النقوش اليمنية الموجودة حتى الآن بترجمات العربية و ذلك لكون هذه النقوش - كما هو معلوم - هي المصدر الرئيسي و الأساسي لحضارة الجزيرة العربية قبل الإسلام.

أن الإهتمام بدراسة النقوش اليمنية و الحضارة اليمنية له أبعاده أيضاً على تاريخ تطور اللغة و منشئها الحقيقي. فمثلاً تظهر الدراسة الأخيرة للوثائق السريانية التي كُتبت حول مذبحه نجران حوالي عام (520) ميلادية و قام بنشرها و تحليلها مؤخراً الأستاذ عرفان شهيد تحت عنوان: (شهداء نجران: وثائق جديدة - The Martyrs of Najran: New Documents, 1971) إن تلك الوثائق تشير إلى قضايا هامة تاريخية منها و لغوية خاصة فيما يتعلق بقضية اللغة العربية و دور اليمن فيها.

* هذا البحث قُدم للندوة العلمية العالمية للحضارة اليمنية القديمة التي عقدت بعدن في فبراير 1975م.

الحكمة

أول أبريل ١٩٧٥م * - العدد ٣٨ - السنة الرابعة



اقرأ في هذا العدد :

- في ذكرى استشهاد الزبيري
- وثائق
- ندوة الحضارة اليمنية
- توصيات ثقافية من المؤتمر العام السادس

لجان **حناك** اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين